

Speech made by the founder of the Saadian dynasty in 1510, Mohammad ibn ‘Abd ar-Rahmān (Abu Abdallah al-Qaim bi Amrillah) (died 1518)

extract

خطبة محمد بن عبد الرحمن الزيداني بعد بيعته سنة 1510

"إن هذه الدولة قصرت يدها عن الوصول لبلادنا، فضاعت الحقوق و انقطعت السبل، و أكل القوي الضعيف، و تعطلت الأحكام الشرعية. فلا ينبغي لكم إهمال هذا الأمور و تبقى الناس فوضى لا وازع لهم. فلا يتم إسلامكم إلا بتعيين الوازع. فقوموا لإصلاح بلادكم، حيث أراحكم الله من المخزن و جوره. و عينوا رجلا من أعيانكم، يقف في إصلاح قطركم و ينصف مظلومكم من ظالمكم و يسرح سبلكم، و يقبض واجب زكاتكم و عشوركم، ويصرفها على إصلاح بلادكم، و منها تكون نفقة من يكون معه من رجالكم، و ما يفضل يصرف في الجهاد".

Abou Al-Kacem Azzayani (historien marocain ayant vécu entre la fin du XVIII^e siècle et la première moitié du XIX^e siècle), *Attourjoumana Al-Koubra*, texte annoté et édité par Abdelkarim Filali, Imprimerie Fedala, Al Mouhammadia, 1967, p. 345.